

الفصل السادس

تقويم الرسالة

- * مفهوم التقويم وأهميته.
- * أسس التقويم.
- * معايير تقويم البحث العلمي.

obeikandi.com

مفهوم التقويم وأهميته:

يهدف التقويم إلى تحسين الأهداف والوسائل والأدوات والمناهج المستخدمة للتأكد من قيمة البحث ومدى إمكانية الاعتماد على نتائجه ومدى التزام الباحث بالأسس والمعايير العلمية المتمثلة في الدقة والأمانة والموضوعية في كل مراحل بحثه. -

وهو خطوة طبيعية ينتهي إليها الباحث بعد الإنتهاء من رسالته أو بعد الإنتهاء من كل جزء منها. فيتوقف قليلا ليراجع وليختبر عمله بقصد تحسينه والوصول إلى أقصى ما يمكنه من الكمال.

وتجلى أهمية التقويم فيما يحققه للباحث من مزايا هي :-

- * يحدد التقويم مدى نجاح الباحث في تحقيق أهداف البحث.
- * تقدير جدوى الأدوات والوسائل المستخدمة في البحث.
- * إعطاء المستنول عن البحث العلمي فكرة عن البحوث التي يجرى تقييمها بهدف تحسينها وتطويرها.
- * يساعد القارئ على الحكم على البحوث التي يقرأها وبالتالي تحديد مدى جدوى الاعتماد عليها.
- * يحفز الباحث على المشاورة ومواصلة العمل عن طريق مساعدته على الوقوف على مدى نجاحه باكتشاف نقاط الضعف وتلافيها ونقاط القوى ومدى تحقيقها للأهداف.
- فالتقويم إذن وسيلة هامة لإكتشاف مواطن الضعف والقوة في البحث العلمي في ضوء أساسيات البحث العلمي وأصوله وقواعده.

أسس التقويم :-

ولكى تكون عملية التقويم محققة لأغراضها ينبغي أن يراعى فيها الأسس والقواعد التالية:

- * التقويم عملية تعاونية يساهم فيها كل من المشرفين والباحث للتثبت من قيمة البحث وتشخيص الأخطاء المنهجية والعلمية.

* التقييم عملية مستمرة وليست خطوة ختامية تحدث عندما ينتهي الباحث من رسالته. فهي تبدأ منذ تصميم الخطة.. فلا بد أن تتضمن الخطة إمكانية التقييم في كل المراحل خطوة بخطوة.

* التقييم عملية موضوعية: فوسائل التقييم ومعاييرها يجب أن تكون صادقة بحيث تقيس ما وصفت له وتكون ثابتة لا تتغير نتائجها بتغير القياس وأن تكون صادقة. فصدق التقييم يساعد على صدق التشخيص وبالتالي احتمال التفسير الدقيق والإصلاح القويم.

* التقييم عملية شاملة: تتناول البحث وكذلك الباحث بصفاته العلمية ومدى إنزاهه بمبادئ البحث ومدى أمانته وموضوعيته في تطبيقه للمنهج العلمي وسعة إطلاعه، ومدى أصالة مشكلته وأهميتها للمجتمع وأيضاً مدى دقة إجراءاته المنهجية وقيمة نتائجه وتحليلاته . وحلوله وتوصياته.

معايير تقييم البحث العلمي :

تتضمن معايير تقييم البحث العلمي جوانب عديدة لمجملها فيما يلي :-

* موضوع البحث :-

فإختيار موضوع المشكلة يعد خطوة أساسية ومتقدمة في البحث العلمي حيث تتم هذه الخطوة بعد الدراسات الواسعة.. ونجاح الباحث في إختيار موضوع المشكلة هو الخطوة الإيجابية الأولى للبحث. والأسئلة التالية يمكن أن تساعد في تقييم موضوع البحث:

* هل تتسم هذه المشكلة بالإبتكارية والحيرة؟

* هل لها قيمة علمية؟

* هل تنعكس نتائجها على جمهور واسع؟

* هل يمكن أن تؤدي إلى دراسات جديدة؟

* هل حدد الباحث أهمية الموضوع؟

* هل يتفق الموضوع مع تخصص الباحث؟

* هل الموضوع في مستوى قدرة الباحث؟

* هل تتوفر للباحث أدوات دراسته ومادته؟

. عنوان البحث:

* هل يحدد العنوان مجال المشكلة تحديدا دقيقا؟

* هل العنوان واضح وموجز؟

* هل يحدد العنوان مجال الدراسة المكاني والزمني؟.

* هل يخلو من العبارات الجذابة والكلمات الغامضة الفضفاضة؟

* هل صيغ بطريقة تسمح بفهم دلالاته على المشكلة؟

* هل أحسن إختيار المفاهيم الواردة في العنوان؟

. الصفحات التمهيديّة:

* هل تتفق هذه الصفحات مع النظام المطلوب؟

* هل دونت في كل جزء منها جميع العناصر الأساسية المناسبة؟

* هل تتفق العناوين وأرقام الصفحات المدونة بالفهارس مع هو كائن بالنص؟

* هل إستخدمت العناوين نفس التراكيب اللغوية كما وردت بالنص؟

. تحديد المشكلة:

* هل صيغت المشكلة بطريقة تحدد أهداف الدراسة؟

* هل تم التحديد للمشكلة في ضوء مسلمات معينة؟

* هل إتضحت حدود المشكلة؟

* هل تحدد المشكلة مجال الدراسة؟

* هل تم تحديد المشكلة في ضوء نتائج الدراسات السابقة؟

- * هل تم التعبير عن المشكلة بعبارات أو أسئلة دقيقة؟
 - * هل تم إجراء تحليل وافٍ لجميع الحقائق والتفسيرات التي يمكن أن ترتبط بالمشكلة؟
 - * هل المنطق الذي إتبع في تحديد المشكلة منطوق سليم؟
 - * هل يظهر عرض المشكلة مبكرا في التقرير؟ وهل أعطى عنوانا واضحا؟
 - * هل تضمن تحديد المشكلة بيان أهميتها؟
- . تحديد الأهداف:

- * هل حددت الأهداف بوضوح؟
 - * هل هذه الأهداف شاملة لأبعاد المشكلة؟
 - * هل هي واقعية؟
 - * هل هي ممكنة وواضحة وسهل إدراك معناها؟
 - * هل هي منطقية ومقبولة علميا؟
 - * هل لأهداف البحث علاقة واضحة بفروضة؟
- . تحديد المصطلحات:

- * هل حددت المصطلحات تحديدا دقيقا؟
- * هل روجعت على القواميس المتخصصة؟
- * هل حددت معاني الكلمات المتضمنة في هذه المصطلحات تحديدا دقيقا؟
- * هل إستخدمت المصطلحات كما حددت في صلب البحث دون تغيير؟
- * هل تم تجنب الكلمات والعبارات الغامضة في صياغة المصطلحات؟
- * هل أوضحت هذه المصطلحات العلاقات المنطقية بين معلومات ذات صلة ببعضها؟
- * هل أعطى للجزء الخاص بالمصطلحات عنوان مناسب وأثبت في بداية التقرير أو في الجزء الخاص بها؟

• الدراسات السابقة.

- * هل تم إعداد ملخص وافٍ لجميع الدراسات السابقة التي تناولت المتغيرات موضوع البحث؟
- * هل تم تقويم الدراسات السابقة فيما يتعلق بكفاية عيناتها وأدواتها وسلامة مناهجها ودقة إستنتاجاتها؟
- * هل إستنتج الباحث العلاقات الموجودة بين البحوث السابقة وبين مشكلة بحثه أم إكتفى بمجرد العرض فقط؟
- * هل حدد علاقة هذه الدراسات بمشكلة بحثه وفروضه ومدى الإستفادة منها في حل مشكلة بحثه؟
- * هل وضع للدراسات السابقة عنوانا مناسباً وأوضحه في الجزء الخاص بها في التقرير؟

• الفروض.

- * هل تمت صياغة الفروض بطريقة مناسبة؟
 - * هل كانت كافية لتفسير المشكلة؟
 - * هل تم وضع الإجراءات المرتبطة بفحص الفروض؟
 - * هل حددت الفروض المشكلة تحديداً دقيقاً؟
 - * هل لفروض البحث علاقة بنظريات علمية سابقة؟
 - * هل حددت الفروض الإطار العام لنتائج البحث؟
 - * هل الفروض خالية من التناقض؟
 - * هل أعطيت عنواناً مناسباً في التقرير
- تصميم الخطة.

- * هل تم وضع خطة للبحث؟

- * هل تحتوي الخطة على العناصر الأساسية للتصميم؟
- * هل تحتوي على مسلمات خاصة بالبحث؟
- * هل تم تحديد أدوات جمع البيانات وتحديد ضوابطها؟
- * هل تم تحديد عينة البحث؟
- * هل تم تحديد الإختيارات والمقاييس اللازمة؟
- * هل دلت الخطة على إلمام الباحث بموضوعه؟
- * هل رسمت الخطة أهداف البحث؟
- * هل وضحت علاقة تصميم البحث بالفروض؟
- * هل ربطت الخطة بين الأهداف والوسائل؟
- * هل هذه الخطة إبتكارية ونظامية؟

. المنهج المستخدم:

- * ما علاقة المنهج المستخدم بالمشكلة والأهداف والفروض؟
- * مدى مساعدة المنهج المستخدم في التوصل إلى بيانات يوثق بصحتها؟
- * مدى مساعدة المنهج المستخدم على التحقق من صحة البيانات؟
- * مدى مساعدة المنهج المستخدم على الإجابة على التساؤلات؟

. طريقة المعالجة:

أ- المعايير العامة:-

- * مدى إمكانية الوصول إلى البيانات؟
- * هل إتضحت أسباب إختيارها؟
- * هل البيانات دقيقة بما يكفي لأن تكون لها قيمة علمية؟
- * هل يملك الباحث المهارات الخاصة للحصول على البيانات؟

* هل أعطى الباحث شرح تفصيلي للمنهج المتبع والأساليب والأدوات المستخدمة في جمع البيانات واختبار صحتها؟

* هل تؤدي هذه الأساليب والأدوات إلى بيانات مناسبة وثابتة وصادقة ومحصنة بدرجة تكفي لتبرير الاستدلالات المشتقة منها؟

* هل إستبعدت الأخطاء وأوجه النقص المنهجية التي وجدت في الدراسات السابقة؟

* هل أشير إلى نقاط الضعف في البيانات الحالية ونوقشت الطرق التي إتبعنا لضمان دقة الأدوات؟

* هل يصف التقرير وصفا دقيقا أين ومتى جمعت البيانات؟

ب - إعتبرات خاصة للدراسات التاريخية:-

* هل يقوم معظم البحث على المصادر الأولية؟ وإذا كانت قد إستخدمت مصادر ثانوية فهل تساهم في حل مشكلة البحث؟

* هل وجد أكثر من شاهد عيان مستقل وثقة لتأييد الحقائق المزعومة؟

* هل أجرى بحث للتحقق من أمانة الشهود وكفاءتهم وتميزاتهم ودوافعهم؟ وهل حدد متى وكيف سجلوا ملاحظاتهم؟

* هل محصت المواد المصدرية تمحيصا ناقدا للتأكد من صحتها وإمكانية تصديقها؟

* هل فسرت كلمات الوثائق القديمة وعباراتها تفسيرا صحيحا؟

وهل يوجد أي دليل يثبت أن تصورات وأفكار متأخرة تدخلت أو أثرت في فهمنا لتلك الوثائق؟

* هل أرجعت المصادر إلى مؤلف أو وقت أو مكان معين؟

ج - إعتبرات خاصة للدراسات التجريبية:-

* هل أخذت في الإعتبار إمكانية وجود عوامل خافية غير المتغير التجريبي قد تؤثر في نتائج البحث؟

- * هل يستطيع الباحث التحكم في المتغير التجريبي؟
- * ما الطرق التي أعدت بخلاف التحكم في المتغير التجريبي لضبط أو عزل خبرات المفحوصين أثناء البحث؟
- * هل راعى احتمال تأثير الإيحاءات اللاشعورية أو الممارسة السابقة في النتائج؟
- * هل توجد أية ظروف تؤدي إلى تحيز المجرّب أو المفحوصين؟
- * هل نوافرت الإفتراضات التي يقوم عليها إستخدام الأساليب الإحصائية في التصميم التجريبي الإحصائي؟
- د- إعتبرات خاصة بالدراسات الوصفية:-
- * هل تصميم البحث كاف لكي يحصل الباحث على البيانات المعينة اللازمة لاختيار صدق الفروض؟
- * هل أخذت جميع الإحتياطات الممكنة لتوفير شروط الملاحظة وصياغة الأسئلة وتصميم بطاقات الملاحظة وتسجيل البيانات والتحقق من ثبات الأدلة ومصادر المادة؟
- * هل تم تحديد بنود الملاحظة وبطريقة موحدة لتسجيل المعلومات بدقة؟
- * هل المعايير المستخدمة في تصنيف البيانات واضحة ومناسبة وكفيلة بكشف أوجه التشابه أو الإختلاف أو العلاقات؟
- * هل تعكس الدراسة تحليلا سطحيا للحالات والظروف الظاهرية أم أنها تتعمق في العلاقات المتبادلة أو العلاقات السببية؟
- * هل تمثل العينة المجتمع الأصلي تمثيلا كافيا يسمح بتصميم النتائج؟
- * هل العينة كافية نوعا وكما؟ وهل هي مناسبة لهدف الدراسة؟
- * هل توجد عوامل تؤدي إلى تحيز في إختيار العينة؟
- * هل المجموعة الضابطة ممثلة كالمجموعة التجريبية؟

* هل توافرت في العينة الإفتراضات التي يقوم عليها إستخدام الأساليب الإحصائية؟

* هل كل أسئلة الإستقصاءات والمقابلات ضرورية؟

* هل رسم كل سؤال بدقة بحيث يستدعى الإجابة المناسبة؟

* هل خلت الأسئلة من كافة عوامل التحيز؟ وإذا وجدت فما هي؟

* هل توجد أسئلة ليس لدى المستفتين إجابات لها؟

* هل تغطي الأسئلة الصفات المميزة للبيانات المطلوبة تغطية كافية؟

* هل يجب أن تسأل أنواع من الأسئلة العامة لكي تستثير إجابات أو حقائق عامة؟

* هل يتطلب الأمر أن توجد أسئلة أكثر تحديدا للحصول على وصف معين دقيق لسلوك المستفتي؟

* هل يقدم كل سؤال عددا كافيا من الإختيارات كي يتيح للمستفتي أن يعبر عن نفسه تعبيرا صحيحا ودقيقا؟

* هل سيقت الأسئلة بلغة واضحة ومفهومة؟

* هل تركيب الجملة موجز وبسيط؟

* هل توجد أسئلة مضللة لسوء التركيب أو لسوء الترتيب أو عدم كفاية الإطار المرجعي؟

* هل توجد كلمات أو عبارات تؤدي إلى التحيز؟

* هل توجد أسئلة إستفزازية تؤدي إلى تزييف الإجابة؟

* هل الأسئلة مرتبة منطقيا؟ وهل جمعت في مجموعات بحيث تحتفظ بإنسياب فكري للمستفتي؟

* هل حددت الإستجابات أم تركت حرة أم جمعت بين النظامين؟

* هل التعليمات الخاصة بالأسئلة واضحة وموجزة ويمكن إتباعها؟

- * هل تم إختيار الأداة والتحقق من تحقيقها لأهداف الدراسة؟
 - * هل إتخذت الإحتياطات لتوفير الدقة في جمع البيانات وتسجيلها ومراجعة الإجراءات والنتائج لإكتشاف الأخطاء؟
 - * هل حدثت أخطاء عند ملاحظة الظواهر أو إجراء العمليات الحسابية؟
 - * هل سردت الأدلة بالصورة التي جمعت أم نظمت لكي تستخلص منها الموضوعات المتعلقة بالفرض موضوع التحقيق؟
 - * هل عدد الأدلة التي جمعت كافية ومناسبة؟ وهل قدمت أية أدلة لا لزوم لها؟
 - * هل الرسوم والصور والخرائط بطريقة تساعد على توضيح البيانات؟
 - * هل تتفق الجداول والأشكال مع القواعد الخاصة ببياناتها؟
 - * هل تعرض الجداول والرسوم الأدلة دون تحريف أو سوء عرض؟
- . تحليل البيانات:

- * هل حللت الأدلة التي جمعت تحليلا منطقيا كافيا؟
- * هل أدى التحليل بطريقة موضوعية خالية من الآراء المرسلة والتعصب الشخصي؟
- * هل تتسم التصميمات المستنبطة بالدقة والكفاءة ومؤيدة بالأدلة؟
- * هل طرق تنظيم البيانات ومعالجتها مناسبة وصحيحة؟
- * هل يخلو التحليل من التناقضات والعبارات المضللة والمبالغة؟
- * هل ميز الباحث بين الحقائق والآراء والاستدلالات؟
- * هل توجد أي نقاط ضعف في البيانات؟ وهل أمكن مواجهتها والإعتراف بها ومناقشتها بأمانة؟
- * هل يحذف الباحث الأدلة التي لا تتفق مع فروضه أو يتجاهلها؟
- * هل نوقشت العوامل التي لم يمكن ضبطها والتي ربما أثرت في النتائج؟

- خلاصة البحث.

- * هل عرضت خلاصة البحث ونتائجه بدقة وإيجاز؟
- * هل تسوغ البيانات التي جمعت النتائج التي توصل إليها؟
- * هل بنيت النتائج على أدلة كافية؟
- * هل توضح النتائج الحدود التي تطبق داخلها بكفاءة؟
- * هل صيغت النتائج في عبارات دقيقة؟
- * هل تقترح الدراسة مشكلات أخرى تحتاج للبحث؟

- شكل البحث وأسلوبه.

- * هل التقرير مرتب وجذاب ومقسم بطريقة مناسبة؟
 - * هل استخدمت به عناوين مناسبة؟
 - * هل يخلو من الجمل والعبارات والمعلومات غير الضرورية؟
 - * هل استخدمت الكلمات المحددة المألوفة والجمل القصيرة المباشرة وصيغ المبنى للمعلوم؟
 - * هل عولجت أجزاءه بطريقة تعكس الأهمية النسبية لكل جزء؟
 - * هل التقرير سلسلة مترابطة من الأفكار المرتبطة؟
 - * هل فصول البحث ومباحثه متوازنة ومترابطة؟
 - * هل يخلو من الأخطاء اللغوية والإملائية والمطبعية؟
 - * هل إلتزام الباحث بالدقة في وضع علامات الترقيم في استخدام الإختصارات؟
 - * هل تتم الرسالة بالوحدة الأسلوبية؟
 - * هل حجم الرسالة معقولا؟
- التوثيق العلمي.
- * هل استخدم الباحث الأسلوب العلمي بالنسبة لاقتباساته؟

- * هل تتفق أساليب تسجيل الهوامش والمراجع مع الأسس العلمية المعروفة؟
- * هل أدت الهوامش وظيفتها؟ وهل هي مفيدة وقصيرة؟
- * هل وضعت بنود الملاحق في أقسام متجانسة لعناوين مناسبة وهل خلت مما لا لزوم له؟

. معايير عامة.

- * هل ربط تقرير البحث بين أهدافه وفروضه ومسلماته وأدواته والتعميمات التي توصل إليها؟
- * هل يمكن الثقة بنتائج البحث؟
- * هل البيانات والمعلومات بالتقرير تدعم كفاية الإستنتاجات؟
- * هل كان البحث متواضعا في توصياته ومقترحاته؟
- * هل إتسم بالتعميمات الواسعة؟
- * هل التوصيات والمقترحات في ضوء النتائج التي توصل إليها؟
- * هل حدد البحث المدى الذي عمم عليه نتائجه؟
- * هل البحث محاولة مبتكرة أظهرت ما قرأه الباحث وفكر فيه وحلله وناقشه ووضعه في صورة جديدة؟